Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومناطق النفوذ والاستغلال والاحتكار ، وثغور الغزو المعنوي والفكري . لن تكون بعيدة ولا صعبة .

ما لم يبق هذا القرآن حارساً لضمير الأمة ، ساهراً على إيمانها بالحق والكرامة ، ولواء يجمع شعوبها من مشرق ومغرب ...

* * *

من فجر المبعث ، كان هذا القرآن يؤرق ليل المشركين من قريش ، وشهدتهم دار الندوة في أم القرى ساهرين يتداولون أمره فيما بينهم ، التماساً لوسيلة يصرفون بها سمع العرب عن هذا القرآن .

ويقول كبير منهم « الوليد بن المغيرة المخزومي » :

— يا معشر قريش ، إن وفود العرب ستقدم عليكم وقد سمعوا بأمر صاحبكم هذا ، فأجْمِعوا فيه رأياً واحداً ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضاً .

ويتخبطون في حيرتهم ، لا يدرون بمَ يصفون هذا القرآن ، وماذا يقولون فيمن جاء به من وحي ربه .

هل يقولون : كاهن ؟

لقد عرفوا وعرفت العربُ الكهان ، فما القرآن بسجع الكاهن ولا زمزمته !

أو يقولون : مجنون ؟

لقد رأوا الجنون وعرفوه وعرفته العرب جميعاً ، فما هو بخَنْقِه ولا تخالُجِه ولا وسوسته ...

أو يقولون : شاعر ؟